جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 30. العدد: 04. السنة: 2026.
مجلة المعيار
EL MIEYAR

المخطوط الشعري الجزائري القديم: بين جهود تحقيقه وقيمته الأدبية

(دراسة في مخطوط ديوان عقد لآلئ العرفان في نظم قصائد بن سليمان للشاعر قدور بن سليمان الجزائري)

The ancient Algerian poetic manuscript: between its verification efforts and its literary value
(A Study of the Manuscript of the Collection of Stringing Pearls of Recognition in the Poems of Ben Suleiman by the Poet Kaddour Bin Suleiman Al-Jazairi)

خميسة مزيتي [1]
mezite.khemissa@univ-khenchela.dz

إيمان مرداسي [2]
merdaci.imene@univ-khenchela.dz

تاريخ الاستلام: 2026/03/30 تاريخ النشر: 2026/09/15
Received: 30/03/2026 published: 15/09/2026

ملخص المقال:

يتناول المقال موضوع المخطوط الشعري الجزائري مركزا الدراسة على ديوان "عقد لآلئ العرفان" لصاحبه قدور بن سليمان والذي حققته الباحثة والأكاديمية الدكتورة حورية رواق. وقد سلط البحث الضوء على القيمة العلمية والأدبية والفنية التي احتواها المؤلَّف، وكذا الجهود المبذولة من طرف محقق الديوان بغية إيصال متن الكتاب إلى القارئ.

ديوان "عقد لآلئ العرفان" من المؤلفات التي المتميزة من حيث الموضوع الذي نظم فيه الشاعر وهو التصوّف والمدح النبوي، مستعينا بذالك بلغة شعرية خلقت جوّا من المتعة الفنية من خلال معانيها وصورها وإيقاعها الموسيقي ولعبت دورا كبيرا في إبراز إبداع الشاعر وإقناع المتلقي والتأثير فيه.

كلمات مفتاحية: مخطوط لآلئ العرفان، الشاعر قدور بن سليمان الجزائري، التحقيق، القيمة الفنية

Abstract:

The article deals with the subject of Algerian poetic manuscripts, focusing the study on the collection of poems "Aqd La'ali' Al-Irfan" by Qaddour Bin Suleiman. The research, conducted by Houriya Rawaq, highlights the scientific, literary, and artistic value of the work, as well as the efforts made by the editor of the collection to deliver the book's content to the reader.

The collection "Aqd La'ali' Al-Irfan" is considered one of the distinguished works in terms of the subject in which the poet wrote, which is Sufism and praise of the Prophet. He did so using a poetic language that created an atmosphere of artistic enjoyment through its meanings, images, and musical rhythm, and played a major role in highlighting the poet's creativity and convincing and influencing the recipient.

Keywords: *manuscript of pearls of irfan ; the poet Qaddour bin Sulaiman Al-jazairi; investigation; artistic value.*

(1) مخبر الترجمة وتحليل الخطاب والدراسات الثقافية، الرقمية والمقارنة جامعة عباس لغرور . خنشلة (الجزائر)..
(2) مخبر الترجمة وتحليل الخطاب والدراسات الثقافية، الرقمية والمقارنة جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)

مقدمة:

نال المخطوط عبر التاريخ اهتماما خاصة من طرف العلماء والباحثين والمحققين نظرا لما يحمله من إرث علمي وثقافي وأدبي... وعكف المحققون على متون المخطوطات لإعادة إحيائها وإخراجها للعيان والمعاينة نظرا لكون أغلبيتها خاصة الضاربة في الزمن المتقدم قد ضاع منها الكثير من الصفحات أو أتلف بعضها... ونظرا لأهمية البحث في هذا المجال وما يحتاجه من جهد معنوي (ذهني وعلمي) وجهد مادي (البحث والتنقيب...) فقد وسم بعلم المخطوط مصاحبا بعلم التحقيق.

وقد اهتم بالبحث في المخطوطات وتحقيقها ودراستها الغربيون والعرب قديما وحديثا، وإليهم يعود الفضل في وصول ما لا حدّ له ولا عدّ من العلوم والمعارف والإرث الثقافي والاجتماعي للكثير من الشخوص والمجتمعات. ولم يكن المخطوط الجزائري بمنأى عن ذلك الاهتمام إذ خص هو الآخر بالتحقيق والبحث والدراسة في مجالاته المختلفة: العلمية والفلسفية والتاريخية والدينية والأدبية... وغيرها.

ويعتبر المخطوط الأدبي الجزائري بحق إرثا محملا بثروة هائلة من التراث الفكري والثقافي في مختلف جوانب الحياة. الفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية والعاطفية... وغيرها، دون أن نهمل ما تحمله من أبعاد فنية وجمالية وشعرية كانت ولا زالت مصدرا للدراسات الأدبية والنقدية.

وقد أخذ الكثير من الدارسين والباحثين على عاتقهم قضية البحث عن المخطوطات التي ظلت حبيسة رفوف المكاتب أو المساجد أو الكتاتيب والزوايا... وقاموا بتحقيقها ونشرها بغية إيصالها إلى الأجيال الحاضرة والآتية والاستفادة منها. ومن الباحثين الذين نالوا شرف التحقيق الباحثة والأكاديمية الدكتورة **حورية رواق** التي حققت مخطوطين في الشعر الجزائري القديم وهما: "بديعية مواهب البديع" **لابن خلوف القسنطيني**، وديوان "عقد لآلئ العرفان" للشاعر **قدور بن سليمان المستغانمي**. هذا الأخير الذين نحن بصدد البحث فيه محاولين بسط أهمية المخطوط وقيمته الفنية والجمالية وكذا إبراز جهود المحقق في عملية التحقيق.

والبحث في الموضوع جعلنا نطرح الإشكال الآتي: إذا كان ديوان عقد لآلئ العرفان" من المخطوطات الشعرية التي زخر بها الموروث الأدبي الجزائري. فما هي القيمة الأدبية والفنية والمعرفية التي حملت **حورية رواق** على تحقيقه وإعادة أخراجه ونشره؟ وهل اعتمد الشاعر على منهج مضبوط في رصف ورصد مادة الديوان الشعرية؟ وما هي المنهجية التي اتبعتها **رواق** في تحقيق الديوان وإخراجه؟

وقبل الإجابة عن هذه الإشكالية حري بنا التعريف بالمخطوط. والتعرف على الشاعر من خلال لمحة موجزة عن حياته. وكان لزاما علينا الإشارة أيضا قبل الولوج إلى الدراسة أن مخطوط "لآلئ العرفان" للشاعر قدور بن سبيمان، قد حققه الدكتور **العربي دحو**، وقد طبع ونشر سنة 2011 من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف موسوما بـ "ديوان الشيخ محمد بن سليمان المستغانمي الندرومي"، وقد تعذر علينا الحصول على نسخة منه ورقيا إلكترونيا، ولأن نسخة الدكتورة **حورية رواق** قد وقعت بين أيدينا ارتأينا أن تكون مدونة للدراسة.

أولا ـ مفاهيم ومصطلحات:

1 ـ مفهوم المخطوط:

المخطوط هو ذلك المؤلف الذي انكب عليه صاحبه وضمنه مادة علمية ومعرفية وأدبية بقيت لعهود حبيسة الرفوف المكتبية دون أن يزاح غبار الزمن عليها إذ أنها كما يذكر الموشحي (الموشحي، 2000، صفحة 10) "تمثل بحق ثروة من التراث الفكري العربي الإسلامي في شتى مجالات العلم والمعرفة"هذه الثروة الفكرية التي لم يتمكن صاحبها من إظهارها وإذاعة فحواها للمتلقين والباحثين والدارسين نظرا لظروف عدة شغلته وحالت دون ذلك في زمانه. ليأتي الدور على المحققين فيما بعد جاهدين ومجتهدين لإعادة كتابتها وإخراجها في مؤلفات تسهل على القارئ والمتلقي الحصول عليها ودراستها واستخراج واستنباط ما فيها من مادة تخدم مجالات متعددة ومتنوعة حسب المخطوطات وانتماءاتها المختلفة.

وإذا كان المخطوط هو عبارة عن مادة فكرية لم تذع بعد ولازالت حبيسة صفحات كتبها فلابد لها من باحث متخصص ومتمكن يعمل على ذلك، وأعني بذلك المحقق. هذا الأخير الذي يتسلح قبل البدء في دراسة المخطوط وإعادة كتابته وإخراجه بعلم يساعده ويعتمد عليه في دراساته وهو علم المخطوط. فما المقصود به؟

2 ـ مفهوم علم المخطوط:

حظي علم المخطوط بمفاهيم متعددة حاولنا جمعها وإيجازها في مفهوم **الطوبي** على سبيل الإلمام لا الحصر (الطوبي، 2014، صفحة 14) فهو: "علم يهدف إلى دراسة كل ماهو مكتوب في الهوامش من شروح وتصحيحات، وما إلى ذلك من معلومات عن الأشخاص الذين تملكوه أو نسخوه أو قرؤوه أو استعملوه أو وقفوه، ثم الجهة التي آل إليها، والمصدر الذي جاء منه، ثم العناصر المادية المتعلقة بصناعة المخطوط، من ترتيب وتوريق وترقيم وغير ذلك. ثم تاريخ المجموعات، ووضع القوائم والفهارس العلمية، والكشافات وفهارس الفهارس وغيرها"، نلاحظ من خلال هذا التعريف أن علم المخطوط يهتم بكل الأمور المتعلقة بالمخطوط سواء تعلقت بمادة المخطوط ومتنه وهوامشه وكذا بصاحب المخطوط والبحث عن حياته وعلمه وتعلمه وكذا عن منهجه في إيراد المادة العلمية والفكرية في كتابه، وكذا أهمية المخطوط وقيمته العلمية والمعرفية، وليس هذا فقط وإنما يهتم علم المخطوط حتى بورق الكتابة والخط وهل هناك نسخ أخرى من المصدر مادة الدراسة، وهل هناك من تحدث عنه وعن صاحبه وأورد شيئا عنه وعن صاحبه... وكذا الاهتمام بالفهارس والترقيم والكشافات... وغيرها من الأمور المادية والمعرفية التي تساعد على تحقيق المخطوط وإخراجه إخراجا صحيحا.

والكتاب الذي بين أيدينا هو لصاحبه الشاعر الجزائري المتصوف **قدوّر بن محمد بن سليمان المستغانمي**. فمن يكون هذا الشاعر؟

3 ـ التعريف بالشاعر:

قدور بن محمد بن سليمان المستغانمي: ولد سنة (1260هـ/1843م) وهو فقيه مالكي، متصوف، من أهل مستغانم، وعاش بندرومة، كان من أتباع الطريقة الشاذلية ثم التجانية. توفي وسنه نيف وستون عاما ودفن في زاويته بمستغانم ، وقد نظم الشعر بالفصحى والعامية. أكثر شعره في التصوف والمديح النبوي والتوسل. قال صاحب تعريف الخلف إن له ما يزيد على العشرين كتابا. منها : "ياقوتة الصفا في حقائق المصطفى " و"شرح الياقوتة " و"جلاء الران وتنوير الجنان " في المواريث، و" لوامع أنوار اليقين "و"درر الفيض اللدني فيما

يتعلق بالكسب العياني والسني " و"المرائي "و"لآلي العرفان في نظم قصائد ابن سليمان". وافته المنية عام (1322هـ/1904م)" (نويهض، صفحة 297)، ونجد له ترجمة عن حياته في مقال للدكتورين موجزها انه من" هو العرف بالله تعالى الشيخ المربي سيدي قدور بن محمد بن سليمان بن عبد الله المستغانمي الجزائري... يرجع نسبه إلى الشيخ أبي عبد الله المغوفل، ولد سنة 1259هـ/1843م بمستغانم، حفظ القرآن الكريم، وأخذ العلم المعنوي والروحي عن أشياخ جهابذة عصره... وقد حصل له الإذن في إعطاء أوراد الطريقة التيجانية بعد الشاذلية... توفي بمسقط رأسهيوم الثلاثاء الثالث عشر من محرم سنة 1323هـ:1904م، ودفن بزاويته بالحي القديم..." (حمدادو، 1445هـ/2023م، الصفحات 16-22).

وقد ترك الشاعر المتصوف "أزيد من عشرين مؤلفا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: منظومة ثمرة اليقين في جمع العقيدتين، لوامع أنوار اليقين في قطع ألسنة من نقص الأئمة المجتهدين، مناهل الصفا في مرائي المصطفى، المرائي النبوية والمواقف الحقية، ياقوتة الصفا في شمائل المصطفى..." (حمدادو، 1445هـ/2023م، الصفحات 22-26)، ويمكن الإستزادة لمعرفة أكثر بالشاعر الرجوع إلى مقال الدكتور بن عمر حمدادو الموسوم بـ "التعريف بكتاب درر الفيض اللّدني فيما يتعلق بالكسب العياني والسني" للشيخ سيدي قدور بن محمد بن سليمان بن عبد الله. المنشور في مجلة" الدراسات الإسلامية/ المجلس الإسلامي الأعلى، المجلد 23 العدد02، 1445هـ/2023م. وأيضا يمكن العودة إلى مقال آخر للدكتور بن عمر حمدادو مع الدكتورة فايزة بوسلاح المنشور في مجلة "العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا"المجلد8، العدد3، جوان2025، ص:150-167. جامعة تيارت، الجزائر.

فمن خلال التعريف الموجز نصل إلى أن الشاعر متصوف وهذا ما سنلاحظه في دراسة الديوان فيما بعد.

4 ـ التعريف بديوان "عقد لآلئ العرفان" للشاعر قدور بن سليمان المستغانمي:

هو ديوان شعري "عبارة عن قصائد صوفية طويلة، يبلغ عدد قصائده حوالي 62 قصيدة، ويقع في حدود 224 صفحة، وقد وضع له مقدمة تلميذه العلامة الشيخ المفتي عبد القادر بن قارا المفتي... ومن دوافع تأليف الكتاب هو بروز إشارة تراءت له في منامه؛ فرأى في منامه سيد البشر، وبيده بعضه منتشر، فقال له هذا من فضل الله عليك ورحمته ما أتيت من هذا بشطر" (حمدادو ب.، 2025، الصفحات 152-153) 153/152؛ فمن خلال هذا النص نلاحظ أن سبب نظم الشاعر للديوان هو رأيته للنبي في منامه يحفزه ويشجعه على اتمام نظم القصائد في التصوف بعدما نظم بعضا منها.

بعد تعريفنا للمخطوط وتعرفنا على الشاعر صاحب المدونة ننتقل إلى بسط العناصر المتعلقة بالمداخلة وهي البحث في القيمة الأدبية للمخطوط ومنهجية المحقق في التحقيق:

5 ـ قراءة في مؤلف: عقد لآلئ العرفان للشاعر قدور بن سليمان وتحقيق حورية رواق:

5 ـ 1 ـ القراءة الخارجية:

عنوان الكتاب: عقد لآلئ العرفان

صاحب الكتاب: قدور بن سليمان

محقق الكتاب: حورية رواق

الناشر:دار المثقف للنشر والتوزيع

بلد ومكان النشر: البلد الجزائر ومكان النشر: باتنة

الطبعة: الأولى

سنة الطبع والنشر: 2018/1439

عدد صفحات الكتاب: 181

ملاحق الكتاب: ملحق الأعلام، ملحق الأماكن.

5 ـ 2 ـ وصف الغلاف الخارجي للكتاب:

صمم الغلاف من طرف بوشندوقة عبد الفتاح بإيعاز وفكرة المحقق **رواق حورية**. ولون الغلاف أصفر يتخلله البياض، كتب في صدارته العنوان بحروف بيضاء اللون بحركات بنية، وأسفل منه صاحب الكتاب بلون أسود وتحته إلى أقصى اليسار اسم المحقق. وتحت الكتابة نجد صورة رجل يؤدي رقصة صوفية بثوب أبيض وطربوش أحمر وفي خلفية الغلاف بخط لا يكاد يرى تتوزع أبيات صوفية للشاعر. وفي عجز الغلاف كتبت دار النشر (المثقف) في إطار صغير بلون أخضر. هذا في الواجهة الأمامية للغلاف. أما الواجهة الختامية للغلاف فهي عبارة أيضا عن صفحة صفراء اللون . على يمين الغلاف صورة للمحقق (رواق حورية) وبجانب الصورة يسارا عنوان الديوان. وأسفل منه كتب التالي:

حبات عقد ديوان لآلئ العرفان:

تأمل..

تسليم..

إذعان..

تسبيح..

ضراعة..

توسل..

ذكر..

دعاء..

لتأمل واسطة العقد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل في حالة جمع الجمع والأحدية

فهذه الكلمات الموجزة التي ضمنها المحقق عجز الديوان أو الواجهة الخلفية للكتاب إنما تحمل في طياتها زخما من الدلالات التي توجز للقارئ فحوى الكتاب ودلالاته. صاغ المحقق من خلال هذه الكلمات كل المعاني التي ضمنها الشاعر ديوانه وعمل على ترتيبها كما أوردها الشاعر **قدور بن محمد بن سليمان المستغانمي**.

لتذيل الواجهة الخلفية للكتاب بذكر اسم المحقق (حورية رواق)، وكذا الرقم التسلسلي للكتاب ISBN :978-9947-790- (359) والمطبعة التي طبعت الكتاب وكذا دار النشر التي قامت بنشره.

5 ـ 3 ـ القراءة الداخلية للكتاب المحقق:

قلنا بأن الكتاب أخرجه المحقق في مائة وواحد وثمانين صفحة (181 صفحة)، احتوى على عنصرين أساسيين وهما التعريف بالديوان والديوان ذاته، وعناصر أخرى فرعية إلا أنها خدمت المادة المعرفية للديوان وبينت جهود المحقق وأعني بذلك: نماذج مصورة من الديوان الأصلي المخطوط، وفهرس الكتاب المحقق وكذا فهرسا للأعلام وآخر للأماكن التي وردت في الديوان الأصلي. والقراءة الداخلية للكتاب هي التي تقودنا مباشرة إلى الحديث عن مادة المخطوط ومنهجه وقيمته الفنية والفكرية. وهذا ما سنحاول بسطه في العنصر أدناه:

ثانيا ـ قيمة المخطوط:

1 ـ القيمة العلمية:

ديوان "عقد لآلئ العرفان" ذو قيمة علمية كبيرة يبرزها الموضوع العام للديوان وهو التصوف، والتصوف كان ولا يزال من المذاهب العرفانية التي شغلت أقلام العديد من المؤلفين الذين سخروا كتاباتهم للحديث عن التصوف والمتصوفة وروحانياتهم وكراماتهم وحضرتهم ومقاماتهم.

وقبل الحديث عن التصوف في ديوان الشاعر قدّور بن محمد بن سليمان حري بنا الوقوف على مفهومي المتصوفة والتصوف، فما المقصود بهاذين المصطلحين؟

1 ـ 1 ـ مفهوم الصوفية:

لا نكاد نجد مفهوما واحدا لمصطلح المتصوفة، إذ اختلف الباحثون والدارسون بل وحتى المتصوفة في ذاتهم في تعريف المتصوفة، ونأخذ بهذا التعريف على سبيل التوضيح لا الحصر (عون، 1983، صفحة 20)، فالمتصوفة: "قوم صفت قلوبهم من كدورات البشرية وآفات النفوس، وتحرروا من شهواتهم حتى صاروا في الصف الأول والدرجة العليا مع الحق، فلما تركوا كل ما سوى الحق صاروا لا مالكين ولا مملوكين"، فالمتصوفة قوم تحررت أرواحهم من سطوة النفس وشهواتها الدونية الدنيوية لترتقي إلى عوالم الروحانيات الطاهرة المرتبطة بالحق.

1 ـ 2 ـ مفهوم التصوف:

التصوف من المفاهيم الزئبقية لذا اختلف أيضا في تحديد مفهومها وماهيتها، ليس عند الدارسين والمهتمين بهذا المجال فحسب وإنما عند المتصوفة في حد ذاتهم حتى وإن كان انتماؤهم تحد مذهب أو طريقة تصوفية واحدة. ولأننا لسنا بصدد جمع وحصر مفاهيم التصوف فيكفينا توضيحا أن نورد مفهوما واحدا يخدم موضوعنا لا غير. فالتصوف (عون، 1983، الصفحات 30 – 31) هو: "علم تزكية النفس وتطهيرها والوصول بها إلى الكمال في العلم والعمل والمعرفة بالله والمحبة له والتوحيد الكامل له سبحانه لا من حيث الظاهر، بل من حيث الأحوال الباطنة، وليس فقط عن طريق الاستدلال، بل أيضا عن طريق الذوق الروحي. ذلك أن الصوفي لا يكتفي بالأدلة التي يسوقها ويعرفها المتكلمون والفلاسفة، بل إنه يحاول أن يعرف وجود الله معرفة ذوقية حدسية عن طريق البصيرة وذلك من خلال سلوك الطريق الذي ينتهي به إلى إدراك فعل الله وتدبيره لهذا الكون وحفظه له من خلال وجود نفس الصوفي ذاته وفنائه وسائر أحواله، بحيث تكون المعرفة بالله حاصلة له مباشرة"، فقد جعلوا من التصوف علما، علما لا يلقاه إلا ذو حظ عظيم إذ تجتمع فيه ثلاثة أمور تقود إلى الله بلا وسائط ولا

روابط ـ بحسب الصوفية ـ إنها العلم والعمل والمعرفة بالله والمحبة له والفناء الكامل في توحيده لدرجة التذوق الروحي للذة التوحيد والقرب منه عزّ وجلّ.

وقد ظهر على مر العصور الإسلامية (من العصر الأموي مرورا بالعباسي والموحدي والفاطمي... إلى عصرنا هذا الكثير من المتصوفة الذين تفننوا في تصوفهم وتميز كل منهم بطريقته في التصوف، لذا نجد في كل قطر من أقطار الأمة الاسلامية طرقا عديدة ومختلفة في التصوف، وما الجزائر إلا أبسط مثال على ذلك، فهذه الطريقة التيجانية، القادرية، الشاذلية... وغيرها كثير.

وبرز في التصوف على مر السنوات أيضا العديد من الأدباء والشعراء في المشرق والمغرب الذين اتخذوا التصوف مذهبا في شعرهم أو بالأحرى رهنوا قرائحهم لتصوفهم، فأبدعوا وتميزوا، نذكر منهم: **الحلاج وابن الفارض والخيام والبغدادي والكنجوي وجلال الدين الرومي**... وغيرهم كثير. وقد وصلنا من تصوفهم وشعرهم الكثير، وقد انكب النقاد والدارسون في الاحتفال والاحتفاء بهم بدراسة أشعارهم والبحث في مقاماتهم وطرقهم.

كما نجد في الجزائر الكثير من الشعراء المتصوفة على اختلاف طرقهم ومذهبهم في التصوف قد غابوا عن الذكر والتذكر، ويعود السبب في ذلك إلى أن دواوين الكثيرين منهم قد ضاعت خاصة بعد الاستعمار الفرنسي، وما تبقى منها بقي عبارة عن مخطوطات حبيسة الكتاتيب والزوايا وبعض المكتبات تنتظر يدا تنفض عنها الغبار وروحا تنير لها درب الحياة وتعيدها للوجود والتواجد.، ومن هؤلاء الشعراء المغمورين شاعرنا **قدور بن محمد بن سليمان المستغانمي** الذي لولا جهود المحقق **رواق حورية** لما وصلنا ولما اطلعنا على درره في التصوف والمدح النبوي.

وشعر **قدّور بن سليمان** في التصوف يضاهي ويناظر ما قدّمه الشعراء المتصوفة على اختلاف عصورهم وانتمائهم. ففي محتوى شعره نجد فيه **البغدادي والكنجوي** وفي شطحاته التصوفية نجد **جلال الدين الرومي** ونجد في نفحاته أيضا **الحلاج** وفي لغته التصوفية الروحية إيقاعه غير القار نجد **ابن الفارض والخيام**...

كما نجد أنه تميز عن هؤلاء بشعره ليس في مدحه للرسول صلى الله عليه وسلم وإنما جعله من مقاماته في الحضرة الإلهية متبعا في ذلك قول الله في كتابه الكريم: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ [سورة آل عمران:32]، وقد تفنن الشاعر في ذكره للحضرة المحمدية والحضرة الإلهية وسمى بشعره إلى أعلى مراتب الروحانيات والتذوق الحدسي لمقاماته السامية.

2 ـ القيمة الأدبية والفنية للكتاب:

2 ـ 1 ـ اللغة الشعرية للديوان:

اللغة التي استعملها الشاعر لغة مكثفة بالإيحاءات مشفرة ملغمة بالرموز الحاملة للكثير من الدلالات والمعاني التي لطالما تغنى بها المتصوفون في قصائدهم وأشعارهم. ومن الألفاظ التي وردت في ديوان (عقد لآلئ العرفان) والتي تنم عن مفاهيم راسخة في القاموس الصوفي نذكر: العرفان، الكشف الحقيقة، التجلي، الخمرة، الحانة، النشوة، الحضرة، الأحمدية، الاثنينية... إذ لا يخلو بيت شعري إلا وأخذ حظا واسعا من الرموز والإيحاءات التي لا يمكن حل شَفرتها إلا من المتخصصين العارفين بأسرار المتصوفة.

لاحظ مثلا هذه الأبيات الشعرية (قدور، 2018، صفحة 21):

أيا صاح عمّا قد أتى من فياض من تقدس عن فكر وكشف الحقيقة
تجلى فأبدى ما أراده ظاهرا بدت شموس الجمال بالواحدية
ولاح لنا محيّا وحدتنا بما فازت به أقطاب الجموع بخمرة
فحام عبيد نحو حان سقاهم فجاؤوا بفضل وامتنان بنشوة

فالشاعر أغلب مفرداته في هذه الأبيات عبارة عن مصطلحات صوفية بحتة، فكثيرا ما استعمل المتصوفة لفظ (صاح)، قدّس، كشف الحقيقة، التجلي، الظاهر، الشمس والشموس، الواحدية، الخمرة، العبيد، النشوة... فكل هذه المصطلحات وردت بكثافة دلالية وضغط إيحائي لتدل عن الحضرة الإلهية..

ونجده يقول أيضا في موضع آخر (قدور، 2018، الصفحات 47-48):

أعربت يا حادي ليلى عن جمالاتها من خدر تنزيهها أكمامها ابتسمت
ولاح فجرها والندى دعانا لها من قدس باطننا شموسنا سطعت
فخرت أرواحنا للحسن صاعقة فاقت وسبّحت من دهش لما شهدت
صحا سما القلب من غيوم أغيانه وصار مهبط قدس أنوار لمعت
مهلا يا رامزا عن سلمى وأحوالها فقرت أكواسها بروقها هيجت
عقول عشاقنا لعرفها انتشقوا أنوار منبعها منا فينا سطعت
لكم يحركنا ذكرى أحاديثكم فمنكم وبكم أكمامنا ابتسمت
فنحن أسطر نعم وهي راقمة ونحن قرآنها وهي لنا قرأت

فانظر كيف استخدم الشاعر الكثير من الألفاظ التي كانت مداولة في المعجم اللغوي للمتصوفة، ففي هذه الأبيات لا نكاد نجد لفظة واحدة إلا ولها دلالات تنم عن التصوف والحضرة الإلهية والتماهي والسمو إلى أعلى درجات التصوف والتذوق الروحي للحياة المنعتقة من قيود الزمان والمكان من قيود الماديات إلى حرية الروح وانعتاقها من سطوة النفس والجسد. وما يميز هذه الأبيات أيضا استعمال الشاعر للعديد من أسماء النساء التي لطالما كانت رمزا للحب والعشق والهيام غير المشروط، واستعملها المتصوفة كرموز مكثفة مضغوطة بدلالات الحب الإلهي والسمو الروحي والحضرة الإلهية أيضا، فقد ذكر الشاعر هنا: ليلى، سلمى، نعم...

2 ـ 2 ـ الموضوعات:

الموضوع العام للديوان هو التصوف الممزوج بالمديح النبوي، إذ لا نجد الشاعر يخرج من هاذين الموضوعين، بل جاءت جلّ قصائد الديوان مزاوجة بينهما. فنجده غالبا ما يفتتح قصيدته بذكر الرسول صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه، والثناء عليه وتمجيده والصحابة والتابعين، ثم يبدأ شطحاته في التصوف ونفحاته في الحضرة والخلوة الإلهية. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر (قدور، 2018، صفحة 68):

لا إلـــه إلا الله محمد رســـول الله هو ساقي الأحبة
من صفاء الجمال

همت في ذي المعاني عن أبيني والزمـــان بشرانـا بالتـــــداني
عن سيد الأرســال
وللخل السعـــادة والفــوز بالزيـــادة في الغيب والشهادة
نحن حزب الجمال
جمعنـــا محمــدي وشوقنـــا أحمـــدي شرابنا أحـــــدي
هذا حال الرجال

فالشاعر يبدأ شعره في هذه القصيدة ـ وفي معظم قصائده ـ بذكره للتوحيد قم يصلي على الرسول ويثني عليه وعلى آله وصحبه، ويجعل ـ ان لم تطن القصيدة كلها في مدح الرسول ـ نصيبا وافرا من أبيات القصيدة، قم يشرع في التفنن في ذكر روحانياته وحضراته وخلواته الصوفية. وهذا ما أكد عليه في العديد من المواضع نذكر منها قوله (قدور، 2018، صفحة 73):

الحمد لله على الإحسان ونعمة الإسلام والإيمـــــــان
ثم الصلاة والسلام أبـدا على حبيب الله خير من هدى
والآل والصحب نعم الكمّال

فذكره لله دائما يتلوه ذكره للرسول صلى الله عليه وسلم وكأن تصوفه لا يكتمل إلا بذكر الرسول صلى الله عليه وسلم. ونشير هنا إلى أن ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم قد اسبغت به جميع قصائده حتى وإن لم تكن في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

وننوه أيضا إلى أن قصائد الشاعر في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم نوع من الحضرة التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى، فهي غاية لأنها نوع من العبادة ووسيلة ليرتقي بها إلى أسمى درجات القرب من الله سبحانه وتعالى على اعتبار أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم و أقرب الرسل إلى الله وسيد الأنبياء والمرسلين.

2 ـ 3 ـ التصوير:

إذا كانت لغة الشاعر مكثفة دلالية ومعانيها مشبعّة بالرموز والإيحاءات. فإن أكثر ما يخدم هذه التوليفة بين اللغة والمعنى هو المجاز والتصوير. وقد عمد إليه الشاعر في ديوانه كله، إذ لا تخلو قصيدة إلا ونجد فيه من أنواع المجاز العدد الكثير. من تشبيهات على أقسامها، واستعارات بنوعيها وكنيات ومجازات مرسلة وعقلية متعددة العلاقات جاءت جميعها لتخدم معاني الديوان وغرضها العام (التصوف). وفيما يأتي سنحاول شرح بعض هذه الصور على سبيل التوضيح لا الحصر:

فمن المجاز نجده (قدور، 2018، صفحة 73) يقول:" محمد روح جمالات الجمال"، فهذا تشبيه بليغ ـ وإن لم يبالغ فيه لأن المشبه هنا هو الرسول صلى الله عليه وسلم ـ حيث شبه الرسول محمدا بروح جمالات الجمال. حيث عمد إلى التشبيه بداية ومزجه باستعارة مكنية جعل للجمال روحا ونفسا ونسب إليها الجمال ونسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم روح ذلك الجمال. وهذا من تمام الوصف في المدح النبوي تكريما لأشرف الخلق وحبا له وشغفا به.

ونجده في موضع آخر يقول (قدور، 2018، صفحة 74): "فسيسقيكم الله خطابا، نجد الشاعر **قدور بن سليمان** يتحدث في هذا الشطر الشعري عن المتصوفة وحضرتهم التي تفصلهم عن العالم المادي وتسبح بهم في عوالم الروحانيات. فجعل من خطاب الله للمتصوفة شرابا

يسقون به فتنقطعون في ثمالتهم به عن عالم الماديات وحياة الإنسان العادي. في استعارة مكنية جسدت كلام الله ونفخت فيه روح المحسوس المشروب المتذوق في صورة خدمت الكثير من معاني التصوف وأقصد به الحضرة الإلهية التي لطالما عبر بها المتصوفة بمصطلحات (السكر، الخمرة، الثمالة، المدامة...)، ففي هذا البيت تتراءى لنا قدسية الساقي ومكانة المسقي وتميز وسيلة السقي. في خطاب شاعري جمالي تظهر موهبة الشاعر وتنم عن ملكة خدمت بوفرة نهجه التصوفي الروحاني.

وتتمازج روحانية النهج التصوفي للشاعر بروحانية اللغة التي تفنن الشاعر في استعمالها وكأنه يوحى إليه من لدن المجاز والتصوير والخيال ذاته، فتنسكب صوره الشعرية موحية معبرة عن روعة امتزاج روح اللغة بروح التصوف، وهذا ما طغى على ديوانه، فنده في مثال آخر صورة أخرى تعبر مجددا عن المتصوفة وأحوالهم وحالاتهم وصفاتهم وخلالهم يقول (قدور، 2018، صفحة 59):

"نحن نور الأحداق

نحن بحر العرفان

فانظر لهاذين التشبيهين البليغين كيف شبه فيهما المتصوفة مرة بنور الأحداق وتارة ببحر العرفان، فلكأن المتصوفة في خلواتهم وحضراتهم ونفحاتهم الإيمانية لا يشبهون أحد ولا يتشبهون إلا بما هو نوراني إيماني عرفاني. فهم نور الأحداق. رؤيتهم تختلف عن العامة ورؤاهم لا يتميز أحدا غيرهم. وهم بحر العرفان فما يملكونه من المعرفة بالحضرة والذات الإلهية لا يتصف به أحد سواهم.

والصور الشعرية التي امتزج فيها الخيال اللغوي الشعري الدلالي بالمقامات العرفانية للمتصوفة كثيرة مديدة على مستوى النصوص الشعرية للديوان من بدايته إلى نهايته لا يأتي المقام إلى ذكرها جميعا. وما قدمناه إلا غيض من فيض. وما زاد من جماليات التصوف للشاعر هو الموسيقى الشعرية التي ألبس شعره من خلالها، وهذا ما سنوضحه في العنصر التالي:

2 ـ 4 ـ الإيقاع والموسيقى الشعرية:

المتتبع لديوان **قدور بن محمد بن سليمان** سيجده قد كسر ميزان وموازين الإيقاع الشعري . فصحيح أن الشاعر لم يخرج عن الموسيقى الشعرية من حيث التفعيلات والبحور الشعرية إلا أنه أنهكها بالمنهوك والمشطور والزحافات والعلل. فشطحات الصوفي انعكست أيضا على الإيقاع والموسيقى الشعرية لقصائده، فتاهت في الامتداد والقلص العروضي، وما ذلك إلاّ رغبة منه في ترسيخ اختلاف الشاعر الصوفي حتى في شكل شعره وإيقاعه ليمنحه بذلك سمة التميز والتفرد عن غيره من الشعراء.

أليس التصوف هو كسر لقيود الواقع والمروق عن نواميس الكون حيث يختفي المكان والزمان من حياة المتصوف، وينعدم الجسد وشهوات النفس الدنيوية عن وجود المتصوف. فكان لزاما للشاعر إيمانا منه أن لا شيء يحمل تفعيلات شعره وإيقاعه إلا كسر المعتاد من البحور والإيقاعات، فإن كانت البحور المشطورة والمنهوكة والزحافات والعلل عند الشاعر العادي لا تأتي إلا للضرورة ولا يكثر منها، فالمتصوف جعل من المنهوك والمشطور ومن الزحافات والعلل نهجا حمّلها روحانياته فتناسقت وانسجمت في غير المعهود لأنها بالنسبة له لا تتأتى إلا من طرف روحاني أمثاله قليلون في الوجود.

أما عن النماذج الشعرية فكل الأبيات التي أوردها سابقا لخير دليل ونموذج على كسر الشاعر لإيقاع الشعر العمودي المعتاد.

ثالثا ـ المحقق ومنهجية التحقيق:

1 ـ نبذة عن محقق الديوان:

محققة ديوان لآلئ العرفان **حورية رواق**، أستاذة جامعية مارست وظيفة التدريس في النظامين الكلاسيكي ونظام ل.م.د ولمستويات مختلفة توزعت بين الليسانس والماجستير والماستر والدكتوراه، فكانت محاضرة لمجموعة من المقاييس والمواد الأساسية: البلاغة العربية، الأدب المغربي القديم، الأدب الأندلسي،الأدب الجزائري القديم، منهجية البحث العلمي، تاريخ الحضارة الإنسانية وغيرها من المواد. كما أشرفت على مجموعة من الطلبة تنوعت موضوعات أبحاثهم بين ما هو تراثي وما هو حديث ومعاصر وكذا ما هو عالمي ومقارن. وإلى جانب مهنة التدريس كانت الباحثة عضوا لمجموعة من النشاطات البحثية منها:"مشروع واقع الجزائر ما بين (1945-1954)" بالمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ومشروع" أشكال الخطاب في الفضاء الأدبي للزوايا في الجزائر(1830-1959)" .كما ترأست فرقة بحث "النص"المغربي القديم والتأويل المعاصر". ولها مقالات منشورة في مجلات متعددة، ومداخلات في ملتقيات وطنية ودولية، هذا وقد اشتغلت بمجال التحقيق فإلى جانب تحقيقها لديوان "عقد لآلئ العرفان"للشاعر الجزائري قدور بن سليمان الذي ضم مجموعة من القصائد والموشحات الصوفية، سبق لها أن حققت بديعية "مواهب البديع في علم البديع " لابن الخلوف القسنطيني المنظومة العلمية البلاغية في المديح النبوي التي ضمت ألوان البيان والبديع (رواق، 2022).

2 ـ منهجية التحقيق:

أخذنا بمصطلح (منهجية التحقيق) دون (منهج التحقيق) محاولة من في التطرق إلى كل جوانب تحقيق الكتاب لأن المنهجية أكثر شمولية وتفصيلا من المنهج، وإن كان الأخير أكثر دقة من الناحية الموضوعية والمنطقية. ثم إنه جزء لا ينفصل عن أية منهجية.

والتحقيق من الناحية اللغوية إحكام الشيء، وكلام محقق؛ أي: محكم الصنعة، ومن الناحية الإصطلاحية إصدار الكتب على الصورة التي أرادها مؤلفوها، وهذا ما يعكس جهد المحقق في إحياء التراث والحفاظ عليه وتقديمه تقديما صحيحا دون المساس بمحتواه ولا حتى أسلوبه. (حفحوف، 2025، صفحة 919)

أما المنهج فقد اعتمدت المحققة على آليات المنهج الإحصائي والمنهج الوصفي مستعملة تقنية التزاوج بينهما، إذ نجدها في تحقيق الديوان خاصة في المقدمة التي وسمتها بـ : تعريف الديوان. تأتي على ذكر جزئية من الديوان بإحصائها لتواردها في الديوان، ثم تقوم بوصفها شرحا وتعليقا وتعقيبا لإيضاح ذلك للقارئ والباحث. فمثلا تقول: "يقع الديوان في مائتين وأربع وثلاثين صفحة (234)، مقسمة على مقدمة وستين نصا شعرية وخاتمة، موزعة على تسع وثلاثين (39) نصا عموديا، بين طويل ومتوسط ومقطوعة. وواحد وعشرين (21) نصا عبارة عن موشحات دينية. وقد صدّر الناشر مطلع كل نص بعبارة "وله رضي الله عنه وقدّس الله سرّه وعدد أبياتها كذا بيتا. ثم يلحق ذلك بعبارة البسملة" (قدور، 2018، صفحة 03)"، فقد اعتمدت المحققة على الإحصاء رامية في ذلك إلى تحري الدقة والموضوعية في إيصال ما هو موجود فعلا في الديوان.

وقد وضعت المحققة مقدمة توضح فيها للقارئ أهم ما جاء في الديوان وتبسط محتواه للباحث معتمدة في ذلك على عنصرين أساسيين سبقتهما بمقدمة مهدت فيه بالتعريف بالكتاب.

أما العنصر الأول فعرضت فيه لمضمون الديوان بداية من المقدمة التي وضعها صاحب الديوان بدأها بحمد الله والثناء على أوليائه الصالحين وتمجيد خصالهم، وعرض فيها إلى الحديث عن الشعر وأنواعه ومواضيعه ومعانيه التي قسمها هي الأخرى إلى أشعار خاصة بالتصوف ودلالاته وقسم آخر أوقفها على وصف أولياء الله الصالحين وكراماتهم. وقسم ثالث اهتم فيها بالشكل أكثر من المعنى ليبرز مقدرته الفنية وتلاعبه بالأوزان.

كما تحدثت المحققة في العنصر الأول أيضا عن أغراض الديوان المتعددة والتي طغى عليها غرض المديح النبوي الذي جعله مطية لعرض تصوفه ونفحاته. ثم يليها غرض الثناء على الله وتعظيمه، فغرض الوصف الذي خصصه لوصف الصوفية ومجالسهم. كما حاز غرض الرثاء على اهتمام الشاعر **قدور بن سليمان** في ديوانه، لتختم المحققة هذا العنصر بالحديث عن مقطوعات شعرية تنوعت أغراضها (قدور، 2018، الصفحات 03-10).

أما العنصر الثاني الذي تناولته المحققة في تقديمها للديوان المحقق هو الحديث عن شكل الديوان مستعينة بذلك على المقدمة التي ضمنها الشاعر ديوانه، ولا أقصد هنا الشكل المادي للديوان وإنما التشكيل النصي لمادة الديوان، فبعدما فصلت في مضمون الديوان (الموضوعات والأغراض) عرضت إلى تشكل النص، حيث ركزت كثيرا على الجانب الموسيقي نظرا لكونه الأساس الذي حمل معاني الديوان ودلالاته.

والشاعر ـ حسب المحققة وحسب ما ورد في الديوان أيضا ـ ينتمي إلى المذهب الكلاسيكي التقليدي في البحور الشعرية والإيقاع بصفة عامة، مع كسره لنمط الموسيقى التقليدية في أحايين كثيرة طلبا منه لما يخدم المعاني الروحانية والشطحات الصوفية. يقول صاحب الديوان موضحا موسيقى ديوانه وإيقاعها (قدور، 2018، الصفحات 10-11): "واعلم أن نسج الشعر على ثلاثة أقسام قسم خال من سر المعاني الباطنة، وعن الموازين الشعرية وذلك كهذيان العوام. وقسم متقون الألفاظ والأوزان مع معاني صحيحة مناسبة للمقام... وقسم يصادف المعنى والميزان"، فموسيقى الشعر عنده ثلاثة أقسام: قسم منه موجه لعامة الناس فهي سهلة واضحة خالية من التعقيد المعنوي والإيقاعي، وقسم ثان تناسبت ألفاظها مع إيقاعه خدمة للمقام والمخاطب، وقسم ثالث تساوى فيه المعنى مع الإيقاع. فهنا نلاحظ أن الشاعر استعان بالمقولة البلاغية البليغة أنه لكل مقام مقال ولكل مخاطب ما يخاطب به، فأسقطها على عروض وموسيقى ديوانه فلكل مقام إيقاع يناسبه ولكل دلالة ما يماثلها موسيقيا وعروضيا.

هذا وقد تناولت المحققة عروض الديوان الذي جاء متنوعا بين قصيدة عمودية وموشحة وزجل. وأن هذا الإيقاع يتخلله الكثير من الزحافات والعلل (قدور، 2018، صفحة 10)، وكما سبق وإن ذكرت أن بحور الشعر التي استخدمها الشاعر بين منهوك ومشطور وتام جاءت لخدمة المعنى العام للديوان، وأن شكل القصيدة عروضيا تنوعت بين قصائد عمودية وأخرى عبارة عن موشحات وأزجال إنما هي من صميم الشعر الصوفي الذي لا يستقر له شكل ولا إيقاع وما زحافاته وعلله إلا دليل على شطحات الصوفي في عالم الروحانيات.

خاتمة:

ننهي هذا المقال بالقول أن ديوان "لآلئ العرفان" للشاعر الجزائري قدور بن سليمان من المخطوطات التي اتسمت بالثراء المعرفي والفني في مجال الأدب وكذا نهج التصوف، الذي اعتمده الشاعر في ديوانه بثّه من خلال لغة شعرية راقية زخرت بنماذج فنية لا تتأتى إلا لشاعر فذّ، ولعب التصوير والموسيقى الشعرية دورا بارزا في تبيان القيمة الفنية التي خدمت كثيرا القيمة المعرفية (التصوف) في الديوان.

وختاما نقول أيضا أن ديوان **قدور بن محمد بن سليمان المستغانمي** ديوان زاخر بمادة معرفية تستحق من الباحثين والدارسين العودة إليه لإعادة قراءته وتحليله وتفسير ما جاء فيه من دلالات ومعاني تتجدد بتجدد وتنوع واختلاف القراءات والمقاربات خاصة أن نهجه التصوفي قد أخذ عند غيره من شعراء المشرق اهتماما كبيرا.

كما ننوه ختاما أيضا أن ما بذلته المحققة من جهد في تحقيق الديوان ظاهر وبيّن للعيان ويكفيها شرفا أنها نفخت الروح في ديوان "عقد لآلئ العرفان" بعدما كان منسيا يعلوه غبار الزمن ويحيط به.

المصادر والمراجع:

1 ـ حمدادو بن عمر ،التعريف بكتاب درر الفيض اللّدني فيما يتعلق بالكسب العياني والسني" للشيخ سيدي قدور بن محمد بن سليمان بن عبد الله، مجلة" الدراسات الإسلامية/ المجلس الإسلامي الأعلى، المجلد 23 العدد02، 1445هـ/2023م.

2 ـ حمدادو بن عمر، فايزة بوسلاح، التعريف بديوان ابن سليمان المسمى بعقد لآلئ العرفان في نظم قصائد ابن سليمان للشيخ سيدي قدور بن محمد بن سليمان بن عبد الله المستغانمي (1323-1259هـ/1843-1904م) مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، جامعة تيارت، الجزائر، المجلد8، العدد3، جوان2025.

3 ـ حورية رواق، حاورتها مزيتي خميسة بتاريخ: 19 فيفري 2026 على الساعة: 10:00.

4 ـ سميرة حفحوف، التراث المخطوط ومنهج التحقيق عند محمد بن عبد الكريم من خلال كتاب "التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية"، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، المجلد 29، العدد3، 2025.

5 ـ عابد سليمان المشوخي، المخطوطات العربية ـ مشكلات وحلول، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، السعودية، (د.ط)، 2000 .

6 ـ عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ج1، الموقع: https://al-maktaba.org

7 ـ فيصل برير عون، التصوف الإسلامي الطريق والرجال، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، (د.ط)، 1983.

8 ـ قدور بن سليمان، ديوان عقد لآلئ العرفان، تحقيق وشرح وتعليق وتقديم: حورية رواق، دار المثقف للنشر والتوزيع، باتنة، الجزائر، ط1، 1439هـ/ 2018م.

9 ـ مصطفى الطوبي، المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات، ضمن مؤلف جماعي:علم المخطوط العربي ـ بحوث ودراسات، الوعي الإسلامي، الكويت، ط1، 2014.

References

1-Hamdado bin Omar, “Introduction to the book Durar al-Fayd al-Ludani regarding personal and Sunni earnings” by Sheikh Sidi Qaddour bin Muhammad bin Suleiman bin Abdullah, “Journal of Islamic Studies/Supreme Islamic Council, Volume 23, Issue 02, 1445 AH/2023 AD.

2 - Hamadou bin Omar, Fayza Bouslah, Introduction à la collection d'Ibn Sulaiman intitulée le collier de perles d'Irfan dans les compositions des poèmes d'Ibn Sulaiman par Cheikh Sidi Kaddour bin Muhammad bin Suleiman bin Abdullah Al Mosteghanemi (1323-1259 AH / 1843-1904 AD) Journal Al-Ibr pour les études historiques et archéologiques en Afrique du Nord, Université de Tiaret, Algérie, Volume 8, Numéro 3, juin 2025.
3-Houria Rawak, interviewed by Meziti Khamissa on February 19, 2026, at 10:00 AM.
4. Samira Hafhouf, "Manuscript Heritage and the Methodology of Verification in Muhammad ibn Abd al-Karim's 'Al-Tuhfa al-Mardiyya fi al-Dawla al-Bakdashiyya fi Bilad al-Jaza'ir al-Mahmiyya'", Al-Mi'yar Journal, University of Prince Abdelkader, Constantine, Algeria, Volume 29, Issue 3, 2025.
5. Abed Suleiman al-Mashoukhi, "Arabic Manuscripts: Problems and Solutions", King Abdulaziz Public Library, Riyadh, Saudi Arabia, (n.d.), 2000.
6. Adel Nuwayhid, Dictionary of Algerian Figures, Vol. 1, website: https://al-maktaba.org
7. Faisal Barir Awn, Islamic Sufism: The Path and the Men, Said Raafat Library, Ain Shams University, (n.d.), 1983.
8. Qaddur bin Sulayman, Diwan of the Necklace of Pearls of Gnosis, edited, explained, annotated, and introduced by Houria Rawak, Dar al-Muthaqqaf for Publishing and Distribution, Batna, Algeria, 1st edition, 1439 AH/2018 CE.
9. Mustafa al-Toubi, The Arabic Islamic Manuscript Between Material Production and Manuscript Studies, in a collective work: The Science of the Arabic Manuscript - Research and Studies, Islamic Awareness, Kuwait, 1st edition, 2014.